

لسان العرب

(رعن) الأَرَعَانُ الأَهْوَجُ في منطقة المُسْتَرَحِي والرُّعُونَةُ الحُمُقُ
والاسْتِرْحَاءُ رجل أَرَعَانٌ وامرأة رَعْنَاءُ بَيِّنَاتُ الرُّعُونَةُ والرُّعَانُ أَيْضاً وما
أَرَعَنَهُ وقد رَعْنُ بالضم يَرَعْنُ رُعُونَةً ورَعْنَاءُ وقوله تعالى لا تقولوا راعنا
وقولوا انظُرنا قيل هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سَبِّ النبي A اشتقاقه من
الرُّعُونَةُ قال ثعلب إنما نهى □□ تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي A راعنا أو
راعونا وهو من كلامهم سَبُّ □□ فأنزل □□ تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انظُرنا قال
ابن سيده وعندني أن في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة يريدون الرُّعُونَةَ أو
الأَرَعَانَ وقد قدمت أن راعونا فاعلونا من قولك أَرَعْنِي سَمِعَكَ وقرأ الحسن لا
تقولوا راعنا بالتنوين قال ثعلب معناه لا تقولوا كَذِباً وسُخْرِيّاً ودُمُفّاً والذي
عليه القراءة راعنا غير منوَّن قال الأزهري قيل في راعنا غير منوَّن ثلاثة أقوال ذكر
أنه يفسرها في المعتل عند ذكر المراعاة وما يشتق منها وهو أَرَحُّ به من ههنا وقيل إن
راعنا كلمة كانت تُجْرَى مُجْرَى الهُزَاءِ فهي المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي A
وذلك أن اليهود لعنهم □□ كانوا اغتنموها فكانوا يسيون بها النبي A في نفوسهم ويتسترون
من ذلك بظاهر المراعاة منها فأُمرُوا أن يخاطبوه بالتعزير والتوقير وقيل لهم لا
تقولوا راعنا كما يقول بعضكم لبعض وقولوا انظُرنا والرُّعَانُ الاسترخاء ورَعَانُ الرجل
استرخاؤه إذا لم يحكم شدة قال خَطَامُ المُجَاشِعِيُّ ووجد بخط النيسابوري أنه للأَغْلَابِ
العَجَلِي إنا على التَّشَوِّاقِ مِنْهَا والحَزَنُ مما نَمُدُّ لِلْمَطِيِّ الرَّعْنُ المُسْتَفْنُ
نَسْوِقُهَا سَنّاً وبعضُ السَّوْقِ سَنٌّ حتى تَرَاهَا وكَأَنَّ أَعْنَقَهَا
مَلَازِمَاتُ فِي قَرَنٍ حَتَّى إِذَا قَضَوْا لُبَانَ الشَّجَنِ وَكَلَّ حَاجِ لِفُلَانٍ أَوْ
لِهَنْ قَامُوا فَشَدُّوا لَهَا لَمَّا يُشْقِي الأَرْنَ وَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ حَتَّى
أَنزَعْنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ قَوْلُهُ رَحَلَةٌ فِيهَا رَعْنٌ أَيْ اسْتِرْحَاءٌ لَمْ يَحْكَمْ شَدُّهَا مِنْ
الخَوْفِ وَالْعَجَلَةِ وَرَعْنَةُ الشَّمْسِ أَلَمَتْ دِمَاغَهُ فَاسْتَرَخَى لِذَلِكَ وَغُشِّيَ عَلَيْهِ وَرَعْنُ الرَّجُلِ فَهُوَ
مَرَعُونٌ إِذَا غُشِّيَ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ بَاكَرَهُ قَانِمٌ يَسْعَى بِأَكْلَابِهِ كَأَنَّ مِنْ أُوَارِ
الشَّمْسِ مَرَعُونٌ أَيْ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ بَرِي الصَّحِيحُ فِي إِنْشَادِهِ مَمْلُُولٌ عَوْضاً عَنْ
مَرَعُونٍ وَكَذَا هُوَ فِي شَعْرِ عَيْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ وَالرُّعَانُ الأَنْفُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَلِ تَرَاهُ
مُتَقَدِّماً وَقِيلَ الرُّعَانُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الْجِبَلِ وَالْجَمْعُ رِعَانٌ وَرُعُونٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ
الْعَظِيمِ أَرَعَانٌ وَجَيْشُ أَرَعَانٍ لَهُ فُضُولٌ كَرِعَانِ الْجِبَالِ شَبَهَ بِالرُّعَانِ مِنَ الْجِبَلِ وَيُقَالُ

الجيش الأرعن هو المضطرب لكثرتة وقد جعل الطرمح ظلمة الليل رعونا شبيها
بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشقق به ظلمة الليل تشقق مغمضات الليل
عنها إذا طرقت بمرداس رعون ومغمضات الليل داجير طلمها بمرداس رعون
بجبل من الظلام عظيم وقيل الرعون الكثيرة الحركة وجبل رعن طويل قال رؤبة يعدل
عنه رعن كل صدد وقال الليث الرعن من الجبال ليس بطويل وجمعه رعون
والرعناء البصرة قال وسميت البصرة رعناء تشبيهاً برعن الجبل قال الفرزدق
لولا أبو مالك المرجو نائله ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا ورعيني
اسم جبل باليمن فيه حصن وذو رعيني ملك ينسب إلى ذلك الجبل قال الجوهري ذو رعين ملك
من ملوك حمير ورعيني حصن له وهو من ولد الحرث بن عمرو بن حمير بن سيار وهم آل
ذي رعيني وشعب ذي رعيني قال الراجز جارية من شعب ذي رعيني حياكة
تمشي بعلمتيني والرعناء عنب بالطائف أبيض طويل الحب ورعين قبيلة
والرعناء موضع قال غداة الرعناء والخرقاء ندو وصرح باطل الظن
الكذوب خرقاء موضع أيضاً وفي حديث ابن جبير في قوله عز وجل أخلد إلى الأرض
أي رعن يقال رعن إليه وأرعن إذا مال إليه ورعان قال الخطابي الذي جاء
في الرواية بالعين المهملة وهو غلط